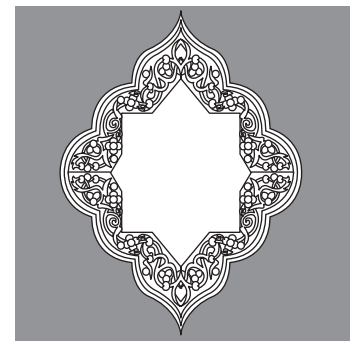

نظرية تفريق الأحكام في الفقه الإسلامي بين التأصيل والتطبيق

د. أحمد سعد علي البرعي
مدرس الفقه المقارن بكلية الدراسات الإسلامية والعربية - بنين بالقاهرة

المقدمة

الحمد لله الذي بحمده يُستفتَح كل كتاب، وباسمه يُصدَّر كل خطاب، وبذكره يَستأنِس الأحباب.

وأشهد أن لا إله إلا الله، باسمه نال كل مؤمِّل مأموله، وبرحمته وجد كل واجد وصوله، وبعونه أُعطِي كلُّ سائلٍ سُؤلَه.

وأشهد أن سيدنا محمدًا عبد الله ورسوله، وصفيه وحبيبه، مفتاح الرحمة المرسلة وشمس دين الإسلام.

اللهم صلِّ على سيدنا محمد النبي، وأزواجه أمهات المؤمنين، وذريته وأهل بيته، كما صليت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

ثم أما بعد..

فإن الله تعالى قد قيَّض لعلم الفقه رجالا حملوا على مر الزمان شعاره، فشيدوا أسسه وقواعده وأعْلَوا مناره؛ حتى انطوت مصنفاتهم على قواعد نافعة هامة، ونظريات عامة، فرَّعوا عليها الفروع، وبَنَوا عليها المسائل والأحكام، وكان لها أكبر الأثر في تطور الفقه الإسلامي، وفي بناء العقلية الفقهية من بعد.